

تم تحميل الملف
من موقع **حلول**



حلول
الجلول اون لاين

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية • مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



الاستعاذة



الدرس الثامن



نبدأ بالاستعاذة للتحصن من

الشیطان

تمهيد

- بماذا يبدأ من يريد قراءة القرآن الكريم؟ ولماذا؟
- ماذا يشرع للمسلم أن يقول عندما يخرج من منزله؟

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت، فتتنحى له الشياطين، فيقول له شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفى ووقى) صححه الألباني

لغة: الالْتِجَاءُ والاعتصامُ والتحرُّزُ.

اصطلاحاً: الالْتِجَاءُ إلى الله تعالى وحده لا شريك له من كل أمر مخوِّفٍ.

الاستعاذة عبادة

الاستعاذة عبادة وقربة، ولهذا يجب صرفها لله تعالى وحده، وعدم إشراك أحد معه في ذلك. والأدلة على ذلك ما يأتي:

١ قول الله تعالى: ﴿وَمَا يَزَعْنِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعٌ فَأَسْعِدْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١).



أتمل على نزغات الشيطان.

١ الوسوسة وتزيين الشر

٢ الخصومة والإفساد بين الناس

٢ قول الله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) **مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ** (٢) إلى آخر السورة، وقوله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إلى آخر السورة. فقد أمر الله تعالى بالاستعاذة به وحده، فدل ذلك على أنها عبادة.

صفة الاستعاذة الشرعية

الاستعاذة الشرعية هي التي تكون بالله تعالى وبأسمائه وصفاته.

ما تشرع الاستعاذة بالله منه

يشرع للمسلم أن يستعيذ بالله تعالى من كل ما يخافه في الدنيا والآخرة، وقد جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الأمر بالاستعاذة بالله تعالى من أشياء كثيرة جداً، فمن ذلك:

١ الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم - قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (٢).

(١) سورة فصلت آية ٣٦.

(٢) سورة المؤمنون آية ٩٧.

أذكر موضعاً آخر تشرع فيه الاستعاذة بالله.

الاستعاذة في الصلاة، وهي سنة في الركعة الأولى أما الركعات الأخرى فاختلف فيها العلماء، فمن استعاذ فلا بأس ومن ترك فلا بأس

٢ الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم عند قراءة القرآن (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
٣ قراءة المعوذتين للاستعاذة بالله تعالى من جميع الشرور، وهما قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ ١﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ ٢﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ ٣﴾ إلى آخر السورة، وقوله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ ٤﴾ إلى آخر السورة.

٤ الاستعاذة بالله من الهم والحزن.

٥ الاستعاذة بالله من عذاب القبر وعذاب النار.

٦ الاستعاذة بالله عند نزول أي مكان، مثل: بيت أو خيمة في حضر أو سفر، أو موضع في البرية أو غيرها والدليل حديث خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»^(١).

كلامه الكامل الذي ليس فيه نقص
بأي وجه من الوجوه

الاستعاذة بغير الله

الاستعاذة بغير الله تعالى نوعان:

النوع الأول: الاستعاذة بالحي القادر الحاضر

مثال ذلك

أ أن تقول للسلطان: أعذني من الرجل الفلاني فقد ظلمني.

ب أن تقول لأب: أعذني من ولدك فقد آذاني.

حكمها جائزة بشرط أن يكون المستعاذ به حيًا حاضرًا قادرًا.

- ويجوز أن تقول: (أعذني من كذا)، أو تقول: (أعوذ بالله، ثم بك من كذا).
- ولا يجوز أن تقول: (أعوذ بالله وبك)، لأن هذا نوع من الشرك الأصغر، فإنَّ الواو تفيد المشاركة وهو من شرك الألفاظ.

النوع الثاني: الاستعاذة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله

مثال ذلك

- ❶ الاستعاذة بالجن والشياطين، كما كان يفعل المشركون في الجاهلية.
- ❷ الاستعاذة بالأموات من الأنبياء أو الصالحين أو الأولياء.

حكمها شرك أكبر.

يلجؤون إليهم مما يخافون

الأدلة على ذلك:

❶ قول الله تعالى: ﴿وَأَنْتَ، كَانِ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾^(١)

خوفًا وفضعًا وذعرًا

فقد أخبر الله تعالى عن مؤمني الجن أنهم ذكروا أشياء من الشرك الواقع في الجاهلية، من جملتها: الاستعاذة بغير الله.

وذلك أن المشركين من الإنس كانوا في الجاهلية إذا دخل أحدهم وادياً موحشاً قال مستعيذاً بالجن: (أعوذ بعظيم هذا الوادي من شر من فيه)، أو (أعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه)، فأنكر الله تعالى عليهم فعلهم هذا، وبين أن من استعاذ بغير الله لا تزيده استعاذته ولجوؤه إلا وفضعاً؛ لأنه لجأ إلى مخلوق لا يملك ضراً ولا نفعاً.

❷ أن هذا النوع من الاستعاذة عبادة من العبادات؛ فصرفها لغير الله شرك أكبر.

❸ أن في هذه الاستعاذة تعظيماً للمُستعاذ به، فمن استعاذ بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، فقد ساوى غير الله بالله في التعظيم، وتسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله شرك أكبر.

الاستعاذة بغير الله

الاستعاذة بالمخلوق فيما لا يقدر
عليه إلا الله

مثالها

الاستعاذة بالجن والشياطين
والأموات

حكمها

شرك أكبر

الاستعاذة بالمخلوق فيما يقدر عليه

مثالها

أن تقول للسلطان: أعذني من الرجل
الفلاني فقد ظلمني

حكمها

جائزة بشرط أن يكون المستعاذ به
حيًا حاضرًا قادرًا

تعريف الاستعانة، لغة: الالتجاء والاعتصام والتحرز
اصطلاحاً: الالتجاء إلى الله تعالى وحده لا شريك له من كل أمر مخوف
أنواعها: الاستعانة بالله، الاستعانة بغير الله ولها نوعان: الاستعانة بالمخلوق فيما يقدر
عليه؛ الاستعانة بالخلق فيما لا يقدر عليه إلا الله

١٥١ ما تعريف الاستعانة؟ وما أنواعها؟

١٥٢ ما حكم الاستعانة بغير الله تعالى؟ مع الاستدلال.

١٥٣ ما صفة الاستعانة المشروعة؟

الاستعانة الشرعية هي التي تكون بالله تعالى وبأسمائه وصفاته

الاستعانة بغير الله تعالى نوعان: الاستعانة بالحي القادر الحاضر
حكمها: جائزة بشرط أن يكون المستعاذ به حياً حاضراً قادراً
الاستعانة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه إلا الله حكمها: شرك أكبر
الدليل قوله تعالى: (وأنة كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً)

الحلول اون لاين
hulul.online

معلومات إثرائية

للإمام النسائي رحمه الله تعالى كتاب اسمه: (كتاب الاستعانة)، وهو من
الكتب التي ضمَّنها سننه الكبرى، وقد ضمنه أنواعاً كثيرة من الاستعادات
التي وردت عن النبي ﷺ، (السنن الكبرى للنسائي ٧/ ١٩٥) من الحديث
رقم (٧٧٨٩) إلى (٧٩٢١).